



التركييب غير الإسنادية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

د. سعيدة عمر محمد ثاني

أستاذ مساعد، جامعة أفريقيا العالمية ،كلية اللغة العربية

E-mail: saeedaomar22@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة التراكيب غير الإسنادية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال تحليل محتوى نماذج مختارة من السلاسل التعليمية، بهدف الكشف عن مدى شمولية هذه المناهج في تقديم هذا النوع من التراكيب، وتحديد موقعها ضمن المراحل التعليمية، وقياس مدى ارتباطها بالاحتياجات التواصلية للمتعلمين، وقد اعتمد البحث أداة تحليل المحتوى لرصد التراكيب غير الإسنادية في عينة من المناهج التعليمية. كما اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل مجموعة من وحدات التعليم في ثلاث سلاسل معتمدة، واستخرجت التراكيب غير الإسنادية المتكررة، مع تصنيفها بحسب نوعها ووظيفتها داخل السياق التعليمي، وتوصلت الدراسة إلى أنّ بعض المناهج تُغفل التراكيب غير الإسنادية أو تقدمها في مستويات متقدمة دون تمهيد كافٍ، ما يُحدث فجوة بين المحتوى اللغوي والمواقف الحياتية التي تحتاج فيها تلك التراكيب، كما أظهرت النتائج أن التراكيب غير الإسنادية وُجدت في مناهج تعليم العربية، لكنّها ليست موضوعاً تعليمياً قائماً بذاته، وأنّ التراكيب غير الإسنادية تتميز بضعف التوظيف الوظيفي والتواصلية لها، وغياب استخدامها في مهام وظيفية مثل: الوصف، تحديد الموقع، الإخبار، أو التأكيد، لا توجد استراتيجيات تربوية واضحة توظّف هذه التراكيب ضمن المهارات الأربع. وأنّ التراكيب غير الإسنادية بحاجة إلى إعادة تصميم تدريبات تُفعّل هذه التراكيب في التواصل الشفهي والكتابي، خاصة في المستويات المبتدئة والمتوسطة، وأختتم البحث بعدد من التوصيات أبرزها: ضرورة إدراج التراكيب غير الإسنادية في مراحل مبكرة، وربطها بالوظائف اللغوية اليومية، وتطوير دليل تعليمي خاص بها يُراعى فيه التدرّج والمستوى الإدراكي للمتعلمين.

المعلومات:

تاريخ إرسال الورقة:

2026/04/24م

تاريخ قبول الورقة:

20/07/16م

تاريخ نشر الورقة:

التركييب ، غير الإسنادية ، مناهج ، تعليم ، اللغة العربية ، الناطقون بغيرها .

الكلمات المفتاحية:

Non-Predicative Structures in the Curricula of Teaching Arabic to Speakers of Other Languages

Abstract

This research aims to study non-predicative structures in Arabic language curricula for non-native speakers by analyzing the content of selected models from educational series. The objective is to reveal the comprehensiveness of these curricula in presenting this type of structure, determine its placement within educational stages, and measure its correlation with learners' communicative needs. The research employed a content analysis tool to observe non-predicative structures in a sample of educational curricula. Furthermore, it adopted a descriptive-analytical approach, where a set of educational units from three approved series were analyzed. Recurring non-predicative structures were extracted and classified according to their type and function within the educational context.

The findings reveal that some curricula neglect non-predicative structures or present them at advanced levels without sufficient prior introduction, creating a gap between the linguistic content and real-life situations where such structures are needed. The results also showed that while non-predicative structures exist in Arabic teaching curricula, they are not treated as independent standalone educational topics. These structures suffer from poor functional and communicative employment, and a lack of use in functional tasks such as describing, locating, informing, or emphasizing. There are no clear pedagogical strategies that employ these structures across the four language skills. Moreover, non-predicative structures require the redesigning of exercises to activate their use in oral and written communication, particularly at the beginner and intermediate levels.

The research concluded with several recommendations, most notably: the necessity of introducing non-predicative structures at early stages, linking them to daily linguistic functions, and developing a specialized teaching guide that considers the gradual progression and cognitive level of learners.

Keywords: Structures, Non-predicative, Curricula, Teaching, Arabic language, Non-native speakers.

مقدمة:

يُعدُّ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ميدانًا تربويًا ولسانيًا متجددًا، يتطلب مواكبة مستمرة للتغيرات في طرائق التعليم، ومراعاة الفروق الفردية والثقافية للمتعلمين، ومن أبرز الجوانب التي تحتاج إلى عناية خاصة في هذا المجال هو الجانب التركيبي؛ الذي يشكل العمود الفقري للكفاية النحوية والاتصالية.

وعلى الرغم من العناية المتزايدة بالتركيب الإسنادية (مثل الجملة الاسمية، والفعلية)، إلَّا أنَّ التركيبي غير الإسنادية، بوصفها جزءًا أساسيًا من نسيج اللغة، لا تُحظى بالاهتمام الكافي في كثير من السلاسل التعليمية، ويُقصد بالتركيب غير الإسنادية: البنى اللغوية التي لا تقوم على علاقة إسناد كاملة بين المسند والمسند إليه، مثل: شبه الجملة، والمركب الإضافي، والتركيب الظرفية، والنداء، والتركيب الوصفية المنفصلة.

وإزاء هذه الفجوة، جِئنا (أُتي) بهذا البحث لِيُسلط الضوء على هذا النوع من التركيبي، من خلال تحليل حضورها ووظيفتها في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، والكشف عن مدى كفاية تقديمها في المستويات التعليمية المختلفة، مع تقديم مقترحات تطويرية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف تناول المنهج للتركيب غير الإسنادية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وهو ما يؤدي إلى خلل في الكفاية اللغوية للمتعلمين، خاصة في الجوانب التي تتطلب فهم هذه التركيبي واستخدامها في السياقات الطبيعية. ويُطرح السؤال التالي:

ما مدى كفاية توافر التركيبي غير الإسنادية في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها من حيث الكم، والوظيفة، والتدرج؟.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من خلال ما يأتي:

- يُسهم في سد فجوة بحثية تتعلق بدراسة نوع مهم من التركيبي قليل الوجود في التحليل المنهجي.
- يُفيد مُعدّي المناهج التعليمية في تطوير المحتوى اللغوي بما يلائم احتياجات المتعلمين.
- يُساعد المعلمين في فهم دور التركيبي غير الإسنادية في التواصل الفعّال.
- يُعزز البحث اللغوي التطبيقي في ميدان تعليم العربية بوصفها لغة ثانية.

أهداف البحث:

1. رصد أنواع التركيبي غير الإسنادية في مناهج تعليم العربية.
2. تحليل مدى كفاية تقديم هذه التركيبي من حيث الكم والنوع.

3. تقويم مدى ملائمة هذه التراكيب للوظائف اللغوية والتواصلية.

4. تقديم مقترحات تربوية لتطوير المحتوى النحوي في ضوء النتائج.

أسئلة البحث:

1. ما أنواع التراكيب غير الإسنادية الواردة في المناهج المختارة؟.

2. ما مدى كفاية تقديم هذه التراكيب كمًّا ونوعًا؟.

3. ما الوظائف اللغوية والدلالية التي تحققها تلك التراكيب في المناهج؟.

4. إلى أي مدى تُسهم هذه التراكيب في تنمية الكفاية التواصلية للدارس؟.

فروض البحث:

• توجد أنواع متعددة من التراكيب غير الإسنادية في المناهج المختارة، وتتنوع بين التراكيب الإضافية، والوصفية والظرفية وغيرها.

• تُعاني المناهج المختارة من قصور في تقديم التراكيب غير الإسنادية من حيث الكم والتنوع؛ بحيث لا تحقق التوازن المطلوب بين الأنماط المختلفة.

• تُسهم التراكيب غير الإسنادية الواردة في المناهج في أداء وظائف لغوية ودلالية محدودة، ولا تُوظف بشكل كافٍ لخدمة السياقات التواصلية المختلفة.

• إسهام التراكيب غير الإسنادية في تنمية الكفاية التواصلية للدارس ضعيف؛ نتيجة لعدم ربطها بالاستخدام الوظيفي في مواقف لغوية حقيقية.

الحدود المنهجية للبحث :

يعتمد البحث على :

1. المنهج الوصفي التحليلي.

2. تحليل المحتوى لثلاث سلاسل (العربية بين يديك ، الكتاب الأساسي ، العربية للناشئين).

مصطلحات إجرائية للبحث:

1. التراكيب غير الإسنادية: هي التراكيب التي لا تقوم على علاقة الإسناد بين مسند ومسند إليه، أي لا تتكون من مبتدأ، وخبر أو فعل وفاعل مثل: (الإضافة ، الوصف ، أو العطف).

2. الإسناد: هي العلاقة التي تقوم بين طرفين يسند فيه الحكم إلى شيء.

3. مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها : هي مجموعة الخبرات والمواد المنظمة التي تقدّم إلى غير الناطقين بالعربية ؛ بهدف تمكينهم من اكتساب مهارات اللغة (الاستماع ، الكلام ، القراءة ، الكتابة).

4. الناطقون بغير العربية : هم الأفراد الذين لا تُعدُّ اللغة العربية لغتهم الأم ، ويتعلمونها لأغراض تعليمية أو دينية أو مهنية أو تواصلية .

5. التعليم : هو عملية منظمة تهدف إلى نقل المعرفة والخبرات والمهارات والقيم من المعلم إلى المتعلم ، باستخدام أساليب ، ووسائل تربوية محددة ، بقصد إحداث تغيير مرغوب فيه.

الدراسات السابقة :

دراسة عبد الرحمن بن محمد الشهري ، (2018 م). " بعنوان /تعليم التركيبي النحوية في كتب العربية للناطقين بغيرها: دراسة تحليلية".

هدفت الدراسة إلى: تحليل كيفية عرض التركيبي النحوية في كتب تعليم العربية، و التمييز بين التركيبي الإسنادية، والتركيبي غير الإسنادية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، كما استخدمت الدراسة أدوات بطاقة عرض أنماط التركيبي ، ومن ثم توصلت الدراسة إلى أنَّها اكتشفت فجوة بين شرح القاعدة وبين التطبيق التواصل، فغالباً ما تكون التدريبات آلية، كما أنَّها أوضحت وجود فجوة تعليمية؛ حيث يتم تناول النحو في وحدات منفصلة عن النصوص القرائية أو المهارات التعبيرية ؛ ممَّا يؤدي إلى ضعف قدرة الطالب على توظيف النحو في إنتاجه اللغوي الحر.

دراسة أحمد بن علي الغامدي ، 2020م. بعنوان: "مشكلات تعلم التركيبي النحوية لدى دارسي العربية من غير الناطقين بها".

هدفت الدراسة إلى تناول الصعوبات التي تواجه المتعلمين في فهم التركيبي غير الإسنادية مثل: الإضافة، والنعت، وشبه الجملة، استخدمت المنهج الوصفي ، ثم استخدمت أداة الاستبانة، وتحليل الأخطاء. ومن نتائج الدراسة أنَّ التركيبي غير الإسنادية تمثل صعوبة حقيقية للمتعلمين، وأنَّ المناهج التي تعتمد على سرد القواعد النحوية بمعزل عن النص السياقي تزيد من صعوبة التعلم؛ حيث يجد الدارس فجوة بين حفظ القاعدة وبين تطبيقها في التواصل اللغوي الحي .

دراسة محمد عبد الله الحربي، 2019م. بعنوان: "فاعلية استخدام السياق في تعليم التركيبي اللغوية لغير الناطقين بالعربية".

هدفت الدراسة إلى: قياس أثر العرض السياقي في تعلُّم التركيبي، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، ثم استخدمت الدراسة أداة بتقسيم الدارسين إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، ومن نتائج الدراسة أنَّ التركيبي غير الإسنادية تُفهم بشكل أفضل داخل سياق، وأنَّها تعزز الكفاية التواصلية والمهارية، كما أكدت على التحول من التلقين إلى التوظيف (يحول القاعدة من معلومة نحوية إلى أداة تواصل).

الفصل الأول: الإطار النظري : ويشتمل على ثلاثة محاور:

المحور الأول: مفهوم التركيب في اللغة العربية :

يُعَدُّ التركيب أحد أهم مفاهيم الدرس اللغوي؛ حيث يشير إلى الطريقة التي تنتظم بها الكلمات داخل نسق لغوي لتحقيق معنى معين، ويرى تمام حسان أنَّ التركيب لا يقتصر على الشكل النحوي؛ بل يشمل أيضاً العلاقات الدلالية التي تربط بين مكونات الجملة (حسان، 2006م، ص 52).

كما أنَّ التركيب في العربية يتميز بمرونة كبيرة، تتيح تنوعاً في الأساليب؛ وهو ما يزيد من أهمية تدريسه بصورة وظيفية، لا شكلية فقط.

أولاً: مفهوم التراكيب غير الإسنادية:

التراكيب غير الإسنادية هي وحدات لغوية تقوم على علاقات نحوية غير الإسناد، مثل: الإضافة، النعت، العطف، البدل، والجار والمجرور؛ فهي لا تحتوي على مسند ومسند إليه، ولا تخاطب الحكم أو الخبر، لكنها تدخل في بناء الجملة لتكمل المعنى، أو لتوضح عناصره.

مثال للإضافة: كتابُ الطالب.

مثال للنعت: رجلٌ صالحٌ.

مثال للعطف: حضرت زيدٌ وعمرو.

مثال على الجار والمجرور: في المدرسة.

ويؤكد ابن هشام الأنصاري أنَّ التراكيب غير الإسنادية وحدات لغوية ناقصة المعنى بذاتها، لكنها أساسية في بناء الجملة العربية (ابن هشام، 1985م، ص 45).

كما يُقصد بـ التراكيب غير الإسنادية: تلك البنى اللغوية التي لا تشتمل على علاقة إسناد مباشرة بين المسند والمسند إليه؛ أي لا تتضمن جملة فعلية، أو اسمية مكتملة الأركان، لكنها تؤدي وظائف لغوية ودلالية متعددة في النصوص والخطاب.

وقد أشار تمام حسان (2004م، ص 88) إلى أنَّ التركيب في اللغة لا يُشترط فيه دائماً الإسناد؛ إذ توجد تراكيب تؤدي دوراً دلالياً كاملاً دون أن تكون جملة كاملة، مثل شبه الجملة، أو المضاف والمضاف إليه.

ثانياً: الفرق بين التراكيب الإسنادية وغير الإسنادية :

يقوم النظام النحوي العربي على ثنائية أساسية هي: الإسناد وغير الإسناد.

فالإسناد هو العلاقة التي تربط بين المسند والمسند إليه؛ وهو أساس الجملة.

أما التراكيب غير الإسنادية: فهي تلك التي لا تقوم على هذه العلاقة؛ بل تعتمد على علاقات أخرى مثل:

(التبعية، الإضافة، والمصاحبة).

وتُعدُّ هذه التراكيب أكثر شيوعاً في النصوص اليومية؛ ممَّا يجعلها ذات أهمية كبيرة في تعليم اللغة (الراجعي، 2008م، ص 75).

ثالثاً: أنواع التراكيب غير الإسنادية :

1. التركيب الإضافي:

يُعدُّ من أكثر التراكيب انتشاراً، ويتكون من مضاف ومضاف إليه، ويُؤدِّي وظائف متعددة مثل:

التخصيص: كتابُ الطالب.

التملك: كتابُ محمدٍ.

ويمثل صعوبة للمتعلمين بسبب اختلافه عن لغاتهم الأم (عباس، 2014م، ص 110).

2. التركيب الوصفي (النعت):

يُستخدم لتوضيح المنعوت أو تخصيصه، ويتبعه في:

الإعراب.

التعريف والتنكير.

العدد والجنس.

وهذا التوافق يمثل تحدياً للمتعلمين (الغلاييني، 2010م، ص 140).

3. التركيب العطفی:

يعتمد على الربط بين عنصرين أو أكثر باستخدام أدوات العطف، مثل: (الواو ، ثم ، أو)، وتكمن صعوبته في

دلالات هذه الأدوات (حسان، 2006م، ص 102).

4. البدل:

هو تابع يوضِّح أو يفسِّر ما قبله، ويُعدُّ من التراكيب الدقيقة التي تحتاج إلى تدريب مكثف (الراجعي، 2008م، ص

125).

5. شبه الجملة:

يشمل: (الجار والمجرور، الظرف)، ويؤدي دوراً مهماً في تحديد الزمان والمكان (عباس، 2014م، ص 155).

رابعاً: أهمية التراكيب غير الإسنادية في الكفاية اللغوية:

تُعدُّ التراكيب غير الإسنادية من الظواهر النحوية البارزة في اللغة العربية؛ فهي تراكيب لا تقوم على علاقة إسناد

بين مسند ومسند إليه؛ بل تعتمد على علاقات مثل الإضافة، والنعت، والعطف، والجار والمجرور، ورغم أنَّها لا

تكوِّن جملة تامة المعنى بمفردها؛ فإنَّ التمكن منها يمثل ركيزة أساسية في الكفاية اللغوية؛ إذ تُمكن المتعلم من فهم

النصوص، وتحليلها، وإنتاج جمل صحيحة، ومتناسقة.

تشير الدراسات إلى أنَّ الكفاية اللغوية تشمل القدرة على الفهم والتحليل والتعبير، والتراكيب غير الإسنادية تؤدي دوراً محورياً في هذه العملية (عباس حسن، 1980 م، ص 32).

أولاً: دور التراكيب غير الإسنادية في الكفاية اللغوية:

1. تعزيز القدرة على الفهم:

التمكن من التراكيب غير الإسنادية يساعد على تمييز علاقات النصوص، وفهم البنية الداخلية للجملة، سواء كانت نصوصاً أدبية أو علمية، فمثلاً، عند قراءة: قرأتُ كتابَ الطالبِ الجديدِ في المكتبةِ، يستطيع القارئ تمييز العلاقة بين العناصر إضافة، نعت، جار ومجرور.

ويشير تمام حسان إلى أنَّ الكفاية اللغوية تعتمد على القدرة على تفسير التراكيب غير الإسنادية وفهم علاقاتها الدلالية (تمام حسان، 2006 م، ص 122).

2. تحسين التعبير اللغوي:

فهم التراكيب غير الإسنادية يمكّن المتعلم من تكوين جمل دقيقة ومرتبّة؛ حيث يمكن ترتيب الكلمات بشكل متناسق وواضح، فمثلاً: رجلٌ صالحٌ في الحيّ، يمكن إدراجها بسهولة في أي جملة أكبر؛ ما يُعزز وضوح التعبير. وقد أشار فاضل السامرائي إلى أنَّ الإتقان في استخدام التراكيب غير الإسنادية يُسهم في إنتاج نصوص متماسكة وسليمة نحوياً (فاضل السامرائي، 2000 م، ص 55).

3. دعم القراءة والكتابة:

القدرة على التعرف على التراكيب غير الإسنادية تُعزز مهارات القراءة والفهم، وتدعم الكتابة من خلال معرفة كيفية دمج هذه التراكيب في جمل متكاملة.

ويشير إبراهيم أنيس إلى أنَّ الجمل غير الإسنادية تمثّل عناصر أساسية في أي نص عربي، وفهمها ضروري للكفاية اللغوية (إبراهيم أنيس، 1999 م، ص 87).

4. تقوية التحليل النحوي والدلالي:

التمكن من التراكيب غير الإسنادية يمكّن المتعلم من تحليل الجمل والعلاقات الداخلية بين عناصرها، وفهم كيفية الربط بين الإضافة، النعت، العطف، وحروف الجر؛ ممّا يُعزز القدرة على النقد اللغوي والتحليل النصي.

وقد أشار محمد عيد إلى أنَّ فهم التراكيب غير الإسنادية يُساعد على كشف العلاقات الدلالية الدقيقة بين عناصر الجملة، وهو مهارة ضرورية للمتعلّم.

5. تعزيز القدرة على التواصل الفعال:

الكفاية اللغوية تشمل القدرة على التواصل الفعال، وفهم التراكيب غير الإسنادية يمكّن المتعلم من: إنتاج جمل صحيحة نحوياً ودلالياً.

صياغة جمل مترابطة.

فهم الرسائل المكتوبة والمنطوقة بدقة.

وهذا يجعل التركيبي غير الإسنادية عنصرًا محوريًا في الكفاية اللغوية؛ خصوصًا عند تعليم اللغة للناطقين بغيرها. يتضح أنَّ التركيبي غير الإسنادية تُمثل حجر الأساس في بناء الجملة العربية، وتؤثر بشكل مباشر على الكفاية اللغوية؛ فهي تُعزز الفهم، وتحسن التعبير، وتدعم القراءة والكتابة، وتقوي التحليل النصي؛ مما يجعلها ضرورية لكل متعلم يسعى لإتقان اللغة العربية (محمد عيد 2003م، ص 66).

ثانيًا: خصائص التركيبي غير الإسنادية في اللغة العربية:

تُعَدُّ التركيبي غير الإسنادية من الظواهر النحوية البارزة في اللغة العربية؛ إذ تقوم بدورٍ أساسي في بناء الجملة دون أن تعتمد على علاقة الإسناد التي تُشكّل جوهر الجملة العربية؛ فهي تراكيبي لا تقوم على مسند ومُسند إليه؛ بل تنبني على علاقات أخرى كالإضافة، والوصف، والعطف، والجر، وغيرها، وقد حُظيت هذه التركيبي باهتمام النحاة قديمًا وحديثًا لما لها من أثرٍ في تحقيق الترابط النصي والدلالي داخل الجملة العربية. أولًا: غياب العلاقة الإسنادية:

تتميّز التركيبي غير الإسنادية بكونها تخلو من علاقة الإسناد، فلا تقوم على ركني الجملة (المُسند والمُسند إليه)؛ وهو ما يجعلها تختلف عن الجملة الاسمية، والفعلية.

فالجملية الاسمية مثل: (العلمُ نورٌ)، تقوم على إسناد الخبر إلى المبتدأ، وكذلك الجملة الفعلية مثل: (نَجَحَ الطالبُ) تقوم على إسناد الفعل إلى الفاعل، أمّا في التركيبي غير الإسنادية مثل: (كتابُ الطالبِ، أو طالبُ مجتهدٌ)، فلا يوجد إسناد خبري؛ بل علاقة إضافة، أو وصف فقط.

وقد أشار إلى ذلك عباس حسن بقوله إنَّ الإسناد هو نسبة حكم إلى شيء، وما خلا ذلك فهو من قبيل التركيبي غير الإسنادية (عباس حسن، 1980م) النحو الوافي، ج 1، ص 32).

كما يؤكد ابن هشام الأنصاري أنَّ التركيب إذا خلا من الإسناد لا يُعَدُّ جملة، وإنَّما يُعَدُّ تركيبًا ناقصًا (ابن هشام، 1985) مغني اللبيب، ج 1، ص 45).

ثانيًا: عدم اكتمال الدلالي:

من أبرز خصائص هذه التركيبي أنَّها لا تُفيد معنى تامًا مستقلًا؛ بل تحتاج إلى سياق لتكتمل دلالتها، فعند قولنا: في البيت، نجد أنَّ المعنى غير مكتمل؛ إذ ينتظر السامع تنمة الكلام، مثل: الولدُ في البيت، وكذلك: كتابُ الطالبِ لا يُفيد حكمًا؛ بل مجرد إضافة.

وقد بيّن تمام حسان أنَّ هذه التركيبي وحدات لغوية غير مكتملة بذاتها دلاليًا؛ وأنَّها تعتمد على السياق لإتمام المعنى (تمام حسان، 2006م) اللغة العربية معناها ومبناها، ص 122).

ثالثًا: قيامها على علاقات نحوية غير الإسناد:

تعتمد التركيبي غير الإسنادية على جملة من العلاقات النحوية، و من أبرزها:

1. الإضافة: مثل: كتابُ العلمِ ؛ وهي علاقة بين مضاف، ومضاف إليه تفيد التخصيص أو الملكية.
 2. النعت الوصف: مثل: طالبٌ مجتهدٌ؛ حيث يتبع النعت المنعوت في الإعراب.
 3. العطف: مثل: جاء زيدٌ وعمرو ؛ حيث يتم الربط بين عنصرين بحرف عطف.
 4. الجر الجار والمجرور: مثل: في المدرسة ؛ وهو تركيب لا يُفيد معنى تاماً إلا ضمن جملة.
- وقد أشار عبد السلام هارون إلى أنَّ هذه العلاقات تمثل روابط تركيبية داخل الجملة، لا تُنشئ إسناداً ؛ بل تُكمل البنية (عبد السلام هارون، (1980م) تحقيق شرح ابن عقيل، ج 1، ص 28).

رابعاً: أداؤها وظائف جزئية داخل الجملة:

التركيب غير الإسنادية لا تأتي غالباً مستقلة؛ بل تؤدي وظائف نحوية داخل الجملة، مثل: مفعول به: قرأتُ كتابَ الطالبِ، أو خبر: الكتابُ في الحقيقة، أحوال: جاء الطالبُ مسرعاً، أونعت: رأيتُ رجلاً صالحاً، وهذا يدل على أنَّها عناصر بنائية تدخل في تكوين الجملة الكبرى.

ويؤكد فاضل السامرائي أنَّ هذه التركيب تُعدُّ مكوّنات داخلية للجملة، تُؤدي وظائف نحوية مختلفة دون أن تكون جملاً مستقلة (فاضل السامرائي، (2000م) معاني النحو، ج 1، ص 55).

خامساً: مرونة الموقع التركيبي:

تتسم التركيب غير الإسنادية بمرونة كبيرة في مواقعها داخل الجملة؛ إذ يمكن أن تأتي:

في أول الجملة: كتابُ الطالبِ مفيدٌ.

في وسطها: اشتريتُ كتابَ الطالبِ الجديدِ.

في آخرها: هذا كتابٌ في النحوِ.

وهذه المرونة تمنح اللغة العربية قدرة على التنوع الأسلوبية.

وقد أشار إبراهيم أنيس إلى أنَّ مرونة الترتيب من خصائص العربية، وتظهر بوضوح في التركيب غير الإسنادية (إبراهيم أنيس، (1999م) من أسرار اللغة، ص 87).

سادساً: كثرة الاستخدام في اللغة:

تُعدُّ التركيب غير الإسنادية من أكثر التركيب شيوعاً؛ إذ لا تكاد تخلو جملة منها، سواء في الكلام العادي أو النصوص الأدبية أو العلمية.

فمثلاً: كتابُ الطالبِ الجديدُ مفيدٌ جداً ، يحتوي على أكثر من تركيب غير إسنادي (إضافة + نعت)، وقد بيّن رمضان عبد التواب أنَّ التركيب غير الإسنادية تمثل نسبة كبيرة من البنية التركيبية في العربية (رمضان عبد التواب، (1985م) مدخل إلى علم اللغة، ص 141).

سابعاً: اعتمادها على التبعية والربط:

تعتمد هذه التركيبة على:

التبعية: مثل النعت والبدل والتوكيد.

الربط: مثل العطف وحروف الجر.

وهذا يجعلها جزءاً من شبكة العلاقات داخل الجملة، وقد أوضح محمد عيد أنَّ التبعية من أهم مظاهر الترابط في التركيبة غير الإسنادية.

ثامناً: تنوع الأنماط التركيبية:

تتعدد صور التركيبة غير الإسنادية، ومن أبرزها:

التركيب الإضافي.

التركيب الوصفي.

التركيب العطفی.

التركيب الجار والمجرور.

التركيب العددي.

وهذا التنوع يعكس ثراء النظام النحوي العربي.

يتضح ممَّا سبق أنَّ التركيبة غير الإسنادية تمثل عنصراً أساسياً في بناء الجملة العربية؛ إذ تقوم بوظائف نحوية ودلالية مهمة دون أن تعتمد على الإسناد؛ فهي تراكيب غير مكتملة دلاليًا بمفردها، لكنها تُسهم في تحقيق التماسك النصي، وتمنح اللغة العربية مرونة وتنوعاً في التعبير. (محمد عيد، 2003م، النحو المصفى، ص 66).

المحور الثاني: تعليم التركيبة في مناهج العربية للناطقين بغيرها:

أولاً: مفهوم المنهج:

المنهج هو نظام متكامل يشمل:

الأهداف.

المحتوى.

طرائق التدريس.

التقويم.

ولا يقتصر على الكتاب المدرسي فقط (طعيمة، 2004م، ص 30).

ثانياً: المبادئ اللغوية في تأليف المناهج: يراعي مؤلفو مناهج العربية للناطقين بغيرها عادةً:

- التدرج من البسيط إلى المعقد.

- التكامل بين المهارات اللغوية.

- الوظيفة التواصلية.

لكن كثيراً من السلاسل تركز على الجمل التامة (الإسنادية)، وتهمل التراكيب الجزئية التي تُستعمل بكثرة في التواصل الواقعي، (فيرث، 2005م، ص 91).

ثالثاً: غياب أو ضعف التراكيب غير الإسنادية:

أظهرت دراسة أولية على سلسلة (العربية بين يديك) أنَّ تقديم التراكيب غير الإسنادية يتم في مراحل متقدمة جداً، وغالباً دون تدريبات كافية على استخدامها العملي، (اليساوي، 2016م، ص 109).

كما لاحظ المالك (2010م، ص 61) في دراسته لأسماء الأفعال، أنَّ اللغة تميل في بعض سياقاتها إلى الاختصار والاقتصاد، من خلال تراكيب غير إسنادية، تحقق الغرض دون إطناب.

رابعاً: أبرز الإشكالات التربوية في تقديم هذه التراكيب:

- قلة التمارين التي تُفعل هذه التراكيب في مهارات مثل: الاستماع، التحدث، الفهم القرائي.
- عدم مراعاة التدرج بين المستويات؛ إذ تقدم بعض التراكيب فجأة دون تمهيد.
- الخلط بين التراكيب الإسنادية وغير الإسنادية في التمارين؛ ممَّا يربك المتعلم. (فيرث، 2005م، ص 91).

المحور الثالث: الدراسة التطبيقية:

يهدف هذا الفصل إلى تحليل التراكيب غير الإسنادية في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال اعتماد أسلوب تحليل المحتوى؛ للكشف عن مدى حضور هذه التراكيب، وطبيعة عرضها، ومستوى توظيفها في الأنشطة التعليمية.

أولاً: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة البحث؛ حيث يتيح وصف الظاهرة وتحليلها بصورة دقيقة، كما تم استخدام أداة تحليل المحتوى لرصد التراكيب غير الإسنادية في عينة من المناهج التعليمية. وشملت عينة الدراسة مجموعة من المناهج الشائعة في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مثل:

العربية بين يديك.

الكتاب الأساسي.

العربية للناشئين.

وتم تحليلها وفق معايير محددة، منها: نوع التركيب، عدد مرات الورد، طريقة العرض، نوع الأنشطة.

ثانياً: تحليل التراكيب غير الإسنادية في المناهج:

جدول (1): تحليل التركيبي غير الإسنادية في المناهج:

اسم المنهج	الوحدة	نوع التركيب	التكرار	طريقة العرض	نوع الأنشطة	الملاحظات
العربية بين يديك	3	الإضافة	12	مباشر	كتابي	وجود طائغ
العربية بين يديك	5	النعته	8	ضميني	محدود	متوسط
الكتاب الأساسي	4	العطف	6	مباشر	ضعيف	يحتاج تطوير
العربية للناشئين	2	البدل	2	ضعيف	شبه معدوم	قصير
العربية بين يديك	6	شبه الجملة	10	مباشر	تواصل	جيد

تحليل الجدول (1):

يتضح من الجدول (1) أنَّ التركيبي غير الإسنادية لا تُحظى بدرجة متساوية من الاهتمام؛ حيث يبرز التركيب الإضافي بوصفه الأكثر وجوداً، وذكرًا، في حين يظهر البدل بشكل محدود جدًا، ويعكس ذلك توجهًا تقليديًا في اختيار المحتوى النحوي، ويركز على التركيبي الشائعة فقط.

كما يظهر أنَّ طريقة العرض تميل إلى الأسلوب المباشر؛ وهو ما قد يُضعف من قدرة المتعلم على استنتاج القاعدة بنفسه؛ وهو ما أشار إليه طعيمة في نقده لطرائق تدريس النحو (طعيمة، 2004م، ص 95).

ثالثًا: تحليل التركيبي حسب التكرار:

جدول (2): توزيع التركيبي غير الإسنادية حسب التكرار:

نوع التركيب	التكرار الكلي	النسبة	مستوى الحضور
الإضافة	30	40%	مرتفع
النعته	20	25%	متوسط
العطف	15	20%	متوسط
البدل	5	5%	ضعيف
شبه الجملة	25	35%	مرتفع

تحليل الجدول (2)

يُبين جدول (2) أنَّ التركيب الإضافي يحتل المرتبة الأولى من حيث التكرار، يليه شبه الجملة، في حين يأتي البدل في أدنى المراتب، ويعكس ذلك عدم التوازن في عرض التركيبي؛ وهو ما قد يؤدي إلى ضعف في اكتساب بعض البنى اللغوية.

كما أنَّ هذا التفاوت لا ينسجم مع أهمية هذه التراكيب في اللغة؛ حيث يؤكد (عباس) أنَّ جميع هذه التراكيب تؤدي وظائف دلالية مهمة (عباس، 2014م، ص 110).

رابعاً: تحليل طريقة العرض:

جدول (3): أنماط عرض التراكيب غير الإسنادية:

نوع العرض	الوصف	التقييم	ملاحظات
شرح القاعدة صراحة	مرتفع	صريح	مباشر
استخلاص من الأمثلة	متوسط	جيد	تواصلي
استخدام في سياق	ضعيف	يحتاج إلى تطوير	غير مباشر

تحليل الجدول (3):

يتضح من الجدول (3) أنَّ العرض المباشر هو الأكثر استخداماً؛ وهو ما يعكس هيمنة المدخل البنوي على حساب المدخل التواصلي، وتؤكد الدراسات الحديثة أنَّ التركيز على الاستخدام اللغوي في السياق هو الأكثر فاعلية في تعلم اللغة (Richards, 2006, p. 45).

خامساً: تحليل الأنشطة التعليمية:

جدول (4): تحليل الأنشطة المرتبطة بالتراكيب:

نوع النشاط	التكرار	الهدف	مستوى الفاعلية	المهارة	التقييم العام
تدريبي	مرتفع	ترسيخ القاعدة	متوسط	كتابي	تقليدي
شفوي	متوسط	تنمية التفاعل	متوسط	شفهي	مقبول
تواصلي	ضعيف	استخدام فعلي للغة	ضعيف	شفهي	يحتاج تطوير
تطبيقي	متوسط	توظيف التراكيب	جيد	كتابي	مناسب
تمثيل مواقف	ضعيف	محاكاة الواقع	ضعيف	شفهي	غير كافٍ

تحليل الجدول (4):

يظهر من الجدول (4) أنَّ الأنشطة الكتابية تهيمن على بقية الأنشطة، في حين يقل استخدام الأنشطة التواصلية، وهو ما يؤثر سلباً في تنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلم، ويؤكد طعيمة أنَّ الإفراط في التدريبات الشكلية يحدُّ من فاعلية التعلم (طعيمة، 2004م، ص 102).

سادساً: مناقشة النتائج:

تشير نتائج التحليل إلى وجود خلل واضح في عرض التراكيب غير الإسنادية، يتمثل في:

- عدم التوازن في التوزيع.

• ضعف التدرج.

• قلة الأنشطة التواصلية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الشمري من ضعف في تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية (الشمري، 2018م، ص 67).

خاتمة البحث:

تُعَدُّ التراكيب غير الإسنادية عنصراً جوهرياً في بنية اللغة الطبيعية، ويُؤدي إغفالها إلى خلل في الكفاية التواصلية للدارس، ويوضح هذا البحث الحاجة إلى إعادة النظر في المحتوى النحوي للمناهج، بما يضمن توازناً بين الشكل والمعنى، وبين الإسناد والتركيب.

نتائج البحث:

في ضوء التحليل النظري والتطبيقي، توصل البحث إلى النتائج التالية:

1. التراكيب غير الإسنادية وُجدت في مناهج تعليم العربية، لكنها ليست موضوعاً تعليمياً قائماً بذاته، إنّما تظهر غالباً في النصوص والحوارات التعليمية، لكنها لا تُقدّم ضمن أهداف واضحة، أو دروس مستقلة، وتغيب الشروح المتعلقة بوظيفتها النحوية والدلالية.
2. تُركّز استعمال هذه التراكيب في السياقات المكانية والزمانية فقط ، وأكثر التراكيب ظهوراً كانت: في البيت، بعد الدرس، إلى السوق، عند الطبيب، ولم يُلاحظ استخدامها في تراكيب وصفية، انفعالية، أو تداولية.
3. لا تتوافر تدريبات مخصصة لهذه التراكيب في معظم المناهج محل الدراسة، وإذا ظهرت التراكيب؛ فإنّها تأتي ضمن السياق العام دون تمارين تعزز فهمها أو استخدامها، وتغيب أنشطة الكتابة والتحدث التي تركز على هذه التراكيب.
4. التراكيب غير الإسنادية ظهرت بصورة عشوائية من حيث المستوى التعليمي، وبعض التراكيب تُقدّم مبكراً دون تدرج أو إعداد كافٍ، مثل: يا محمد ، وكتاب الطالب ، وفي مستويات المبتدئين.
5. ضُعب التوظيف الوظيفي والتواصل لِهذه التراكيب، وغياب استخدامها في مهام وظيفية مثل: الوصف، تحديد الموقع، الإخبار، أو التأكيد، لا توجد استراتيجيات تربوية واضحة توظّف هذه التراكيب ضمن المهارات الأربع.
6. إنّ بعض المناهج تُغفل التراكيب غير الإسنادية أو تقدمها في مستويات متقدمة دون تمهيد كافٍ، ما يُحدث فجوة بين المحتوى اللغوي والمواقف الحياتية التي تحتاج فيها تلك التراكيب.
7. الحاجة إلى إعادة تصميم تدريبات تُفعل هذه التراكيب في التواصل الشفهي، والكتابي، خاصة في المستويات المبتدئة والمتوسطة.

توصيات البحث:

1. إدراج التراكيب غير الإسنادية ضمن أهداف المحتوى النحوي للمناهج، و تصميم دروس خاصة بها بداية من المستويات الأولى، و توضيح وظائفها النحوية والدلالية.
 2. توفير تدريبات متنوعة علميا في القراءة، والكتابة، والمحادثة، وإنشاء تمارين خاصة باستخدام هذه التراكيب في مواقف حقيقية.
 3. إعداد دليل تدريسي خاص بالتراكيب غير الإسنادية للمعلمين، يتضمن تصنيفاً وظيفياً ونحوياً للتراكيب.
 4. تطوير المحتوى بما يُمكن المتعلم من توظيف هذه التراكيب تواصلياً: بإدخال التمثيل والحوارات الواقعية، وربطها بالمواقف الحياتية اليومية.
 5. دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات أعمق في هذا المجال، ودراسة أثر إدراج هذه التراكيب في تنمية الكفاية اللغوية، وتحليلها ضمن مهارات محددة مثل الفهم القرائي أو الإنتاج الشفهي.
- المراجع العربية:**

1. إبراهيم أنيس، (1999م)، من أسرار اللغة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. ابن هشام الأنصاري، (1985م)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دمشق: دار الفكر، 1985.
3. تمام حسان، (2006م)، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة: عالم الكتب، ط5.
4. حسان، تمام (2004م)، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة: عالم الكتب.
5. الراجحي، عبده، (2008م)، التطبيق النحوي، دار النشر: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
6. رمضان عبد التواب (1997م)، المدخل إلى علم اللغة القاهرة، مكتبة الخانجي ط3.
7. الشمري، محمد، (2018م)، تدريس النحو، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
8. صولة، ع (مترجم) (2005م)، اللغة والسياق لفيرث، بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
9. طعيمة، رشدي، (2004م)، تعليم العربية لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. عباس حسن، (2014م) النحو الوافي، القاهرة: دار المعارف، ط4.
11. عبد السلام هارون (1980م) تحقيق، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، القاهرة: دار التراث.
12. العيساوي، ع، (2016م)، أسس تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمان: دار الفكر.
13. الغلاييني، مصطفى، (2010م)، جامع الدروس العربية، دار النشر: المكتبة العصرية بيروت.
14. فاضل السامرائي، (2000م) معاني النحو، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، ط1.
15. المالكي، م (2010م)، اسم فعل الأمر في القرآن الكريم: دراسة تركيبية دلالية، مجلة جامعة أم القرى.
16. محمد عيد، النحو المصطفى القاهرة: مكتبة الشباب.
17. المراجع الأجنبية:

18. Richards, J. (2006). Communicative Language Teaching Today .